

مختصر منهاج القاصدين (001) باب في ذم الدنيا - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:00:26](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا في كتاب مختصر منهاج القاصدين والربع ربع المهلكات والباب السابع منه باب في ذم الدنيا. باب في ذم الدنيا ايه وجه ان ذم الدنيا هنا من المهلكات؟ لا هو عايز يقول ان حب الدنيا والانشراح - [00:00:46](#)

بها بما يفضي الى تضييع الآخرة ده امر مهلك. ولذلك اتى بها من باب التحذير يبقى باب في ذم الدنيا لان الانشغال بالدنيا مهلك.

والكلام عن الدنيا يملأ كتاب الله عز وجل من اول سورة الفاتحة الى سورة الناس. ضرب امثال - [00:01:16](#)

توضيح لحقائق ذكر مآلات اصناف الناس في الدنيا عاقبة الخلق يوم القيامة. خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بالا يلتفت الى ما فيها وسيأتي معنى ذكره مسل هذه الامثلة. وكذلك ورد في سنة النبي صلى الله عليه - [00:01:46](#)

وسلم جملة كبيرة من الاحاديث والاثار كذلك تزهد في الدنيا. وتحذر من غرورها وتأمر المؤمنين ان يتجافوا عنها والا ينشغلوا بها. مع ضرب امسلة وغير ذلك وكذلك ورد جملة كبيرة من الاثار عن السلف الصحابة فمن بعدهم من كبار التابعين وآآ تابعي - [00:02:06](#)

التابعين ممن اسروا المكتبة الاسلامية بكتب متخصصة في هذا الباب. على سبيل المسال كتاب ذم الدنيا لابن ابي الدنيا وكتب الزهد المختلفة الزهد لابن المبارك والزهد الامام احمد وغيرها من كتب الزهد - [00:02:36](#)

والفصول اللي عقدت في الكتب المختلفة سواء كتب السنة المسندة او كتب الزهد والرقائق وغيرها مما فيها العلماء على ذلك. باب

في ذم الدنيا. الدنيا كما سيأتي معنا في الباب الذي يليه ليست كلها مذمومة. وانما يذم منها ما يشغلك عن الآخرة - [00:02:56](#)

وما يبعدك عن ربك وما يقسي قلبك. ده اللي بيذم في الدنيا وليس كل لما في الدنيا يذم لكن وردت الايات بالتحذير منها مطلقا للغلبة. لان غلب على الناس في الدنيا هذا الامر - [00:03:26](#)

الايات الواردة في القرآن العزيز بعيب الدنيا والتزهيد فيها وضرب الامثال لها كثيرة. كقوله تعالى للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والحارث ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. قل انبئكم

بخير من - [00:03:46](#)

ليكم يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيخبر عن حقيقة واقعة زين للناس حب الشهوات من الزي زينها زون ده فعل مبني لما لم يسمى فاعله.

فعل مبني للمجهول. ايه بقى مين اللي زي مين الفاعل هنا؟ الذي لم يذكر في الجملة. التفسير الاول - [00:04:16](#)

للناس حب الشهوات يعني زين الله في قلوب الناس حب الشهوات. فطرة خضق الناس وفطر الناس عليها سبحانه وتعالى. زين للناس حب الشهوات من نساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة. والخيل المسومة والانعام والحارث. وقيل - [00:04:36](#)

زين يعني هذا مما ينزغ به الشيطان بني ادم. فيزين لهم هذه الاعراض الزائلة ويحملهم على الافتتان بها. فهو قد زينها لهم من هذا الباب. والله سبحانه وتعالى كل هذا في جملة واحدة بقوله ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. حسن المرجع سبحانه

وتعالى وهو - [00:04:56](#)

جنة. قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات. هي دي خير من الدنيا وما فيها. هو ده خير من الدنيا وما فيها من كل

بقى اللي يحوز فيها القناطير المقنطرة والخيول المسومة والبنين والنساء. كل ده يشار اليه ذلك متاع الحياة الدنيا. كل ده يتلخبط - [00:05:26](#)

خصم كلمة متاع والمتاع هو الشيء اليسير الذي يتمتع به فيفنى وكانوا يضربوا به مثال بالخرقة البالية التي تستعمل في التنظيف ونحوه ثم تلقى زي المناديل الورق عندنا كده. يقول لك ده مسال للمتاع حاجة بتتنصف بايدك وترميها. فاذا كان ده ملخص للدنيا - [00:05:46](#)

ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآل. وقال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وهذا من اضافة الموصوف الى صفته يعني هو متاع يغر الخلق. فكأنه سماه الغرور. الدنيا بتغر الناس بتغرك - [00:06:06](#)

بالصحة بالمال بالمنصب بالوجاهة بالقوة بكسرة الاتباع بالشهرة تغرك بمسل هذه الاشياء تستنزف اعلى ما تملكه وهو عمرك. اوقاتك ساعاتك فتستنزفها تأخذها منك ولا تعطيك مقابلها شيء. خلاص راح منك عمرك في الدنيا. عشان كده تسمى - [00:06:36](#)

انها متاع الغرور. وقوله انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. سورة يونس فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. ضرب مسل للدنيا. الدنيا دي حقيقتها ايه؟ ما انزلناه من السماء فاختلط به نبات - [00:07:06](#)

مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينتها. اللي هي اعلى درجة آآ زينة وقوة وظهور لهذا النبات. خلاص شكله جميل جدا. ورد في آيات تانية. ثم يهيج فتراه مصفرا - [00:07:26](#)

يكونوا حطام خلاص. يبقى اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتره مصفر وفي هذه الآية انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. مما يأكل الناس والانعام حتى اذا - [00:07:46](#)

الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون. لا يفكر في الكلام ده هيفهم مضرب المسل ده - [00:08:06](#)

وتلك الامثال لنضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من - [00:08:26](#)

الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وقول الله عز وجل وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين. الدنيا للمتقين والفجار الآخرة عند ربك للمتقين فقط. وقوله فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا - [00:08:56](#)

ذلك مبلغهم من العلم. وهذا ذم كبير ان يكون مبلغ علم الانسان هو الدنيا. ويكون عامة سعي الانسان هو الدنيا ويكون الهم والشغل الشاغل للانسان هو الدنيا لذلك ورد قول الله عز وجل وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون - [00:09:26](#)

افلا تعقلون؟ قال ابن كثير رحمه الله اي انما غالبها كذلك. وما الحياة الدنيا الا تعب ولهو ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون. وقال تعالى وما هذه الحياة - [00:09:56](#)

الدنيا الا لهو ولعب. وان الدار الآخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون. قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن حقارة الدنيا وزوالها وانقضائها وانها لا دوام لها. وغاية ما فيها لهو ولعب. وان - [00:10:16](#)

ان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني لهي الحياة الدائمة الحققة التي لا زوال لها ولا انقضاء بل هي مستمرة ابد الاباد. وقال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفرحوا بالحياة الدنيا - [00:10:36](#)

الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. الله عز وجل يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اختبارا منه وابتلاء منه وحكمة سبحانه وتعالى. وفرحوا بالحياة الدنيا ضعاف العقول. اصحاب النظر السطحي. الذين - [00:10:56](#)

تزلهم الشيطان ببعض ما اكتسبوا وفرحوا بالحياة الدنيا. وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاعا. وقال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - [00:11:16](#)

رزق ربك خير وابقى. يخبر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالا ينظر الى ما هؤلاء المترفون واشباههم ونظراؤهم فيه من النعيم فانما

هو زهرة زائلة ونعمة حائلة ليختبرهم الله بذلك - [00:11:36](#)

وقليل من عباد الله الشكور. من الكتب الجميلة او الرسائل اللطيفة انصح بها الاخوة رسالة لطيفة للشيخ عبدالملك القاسم اسمها الدنيا ظل زائل. الدنيا ظل زائل. جمع فيها يعني اه تنف جميلة - [00:11:56](#)

ولطائف من الاثار والاشعار الاحاديث بطريقة مؤثرة ويعني هو كتيب صغير نحو تسعين صفحة او غيره وبرضو من الناس اللي اتكلمت عن الدنيا بطريقة طيبة جدا ابن الجوزي رحمه الله في كتاب صيد الخاطر له عدة - [00:12:16](#)

ممتازة في وصف الدنيا وحقيقتها وكيف يقضيها الانسان؟ يعني لو انا اقرأ لكم منها مقطع كده بيقول التفكر في عواقب الدنيا. بيقول من تفكر في عواقب الدنيا اخذ الحذر. ومن ايقن بطول الطريق تأهب للسفر. ما اعجب امرك يا من يوقن بامر - [00:12:36](#)

ثم ينساه ويتحقق ضررا حالا ثم يغشاه. وتخشى الناس والله احق ان تخشاه نفسك على ما تظن ولا تغلبها على ما تستيقن. اعجب العجائب سرورك بغرورك وسهوك في لهوك عما قد خبي لك تغتر بصحتك وتنسى دنو السقم وتفرح بعافيتك غافلا عن قرب الالم -

[00:13:06](#)

لقد اراك مصرع غيرك مصرعك. وابدى مضجع سواك قبل الممات مضجعك. وقد شغلك نيل لذاتك عن ذكر خراب ذاتك كان لم تسمع باخبار من مضى ولم ترى في الباقيين ما يصنع الدهر فان كنت لا تدري - [00:13:36](#)

فتلك ديارهم محال الريح بعدهم والقبر. كم رأيت صاحب منزل ما نزل لحده حتى نزل؟ وكما تاهت توالي قصر وليه عدوه لما عزل. فيا من في كل لحظة الى هذا يسري وفعله - [00:13:56](#)

فعل من لا يفهم ولا يدري. يعني هذا جزء مما ذكره وتكلم عن احوال الفضلاء في الدنيا. وكيف انها تنزوي عن الفضلاء وعامة من يأخذ الدنيا بين ايديهم هم اهل النقائص. يعني في الاغلب الاعم وليس كل الناس. وتكلم كذلك عن اللذات - [00:14:16](#)

مكدرة وغيرها من الخواطر الطيبة جدا اللي ذكرها. يقول تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيشا تذرؤه الرياح. وكان الله على كل شيء - [00:14:36](#)

تدر المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا دورة حياة الانسان اشبه بدورة حياة النبات. بس دورة حياة النباتات ايام واسابيع وساعات تبقى شهور - [00:14:56](#)

ودورة حياة الانسان سنوات في الغالب. فشوف انت النبات قدامك ببدا بزر ثم ينمو يخضر ثم يكون الوان سم يهيج فتراه مصفر او اني الحصاد ثم يكون حطاما. هو الانسان حياته كده. ببدا الاول نطفة. في بطن الام - [00:15:16](#)

ثم آآ يغزوه الدم حتى يصير آآ عظم ويكسو العظم لحم. ثم بعد ذلك يكون جنينا ثم ويولد انسان وهو بقى مولود صغير ليس له يد تبطش ولا سن تقطع وبعدين يبلغ مبلغ الشباب سن الاستواء والقوة وبعد كده - [00:15:36](#)

يدخل في الكهولة وبعد كده الشيخوخة يرجع تاني تراه مصفرة وبعدين يبقى عاجز عن انه يقوم يمشي او يتحرك او او يرجع خسرتة الاولى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعض ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق - [00:15:56](#)

يشاء وهو العليم القدير سبحانه وتعالى. يقول اما الاحاديث ففي الصحيحين من رواية تورد ابن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كمثل ما يجعل احد - [00:16:16](#)

اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع. حط صبعك في اليم كده في نهر. هتطلع قد ايه منه؟ وفي حديث اخر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. وفي حديث اخر لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما - [00:16:36](#)

منها كافرا شربة ماء. لو انت تمثلت هذه الاحاديث. كل حديث منه نقف مع معنى واحد بس والا فهذه احاديث ارواح على طول ما الدنيا في الآخرة الا كمثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع. يبقى لو انت جمعت الدنيا كلها - [00:16:56](#)

هتبقى تساوي ايه يعني؟ وهو ده المعنى اللي بتعالجه ايات كتير واحاديث كتير مهما نجحت في انك تجمع من الدنيا فاعلم بانك تجمع قليلا وان الدنيا باسرها لا تزن عند الله ولا تساوي عند الله جناح بعوضة. وفي حديث الدنيا سجن المؤمن - [00:17:16](#)

الكافر حزب اخرجه مسلم. لو انت اتعاملت مع الدنيا بالمعنى ده وربيت ابنائك على المعنى ده. مما يعينك على مواجهة الفتن والشدائد

ان الدنيا فيها معنى السجن للمؤمن. سجن اختياري يعني ايه سجن اختياري؟ يعني انت بتنقاد - [00:17:36](#)
عبادة لله عز وجل وانقيادا لامر الله عز وجل فتمنع نفسك مما تكره. اختيارا ترى امامك كسير من الشهوات المحرمة ويمكنك الوصول اليها. ولكنك تمنع نفسك. تشتهي نفسك اشياء ولكنك لا تلبى - [00:17:56](#)

هذه الشهوة. ليه؟ لان فيها العطب فيها الهلاك. امر محرم. عاقبته خسارة. وجنة الكافر. الكافر يستمتع فيها بما يشاء ما عندوش اي حواجز اللي هي بقى الليبرالية والحرية في اعلى صورها. كل اللي عايز حاجة بيعملها في الدنيا من الكفار. لا يرضعه شيء -

[00:18:16](#)

ولا يمنعه الا قدر الله سبحانه وتعالى. اما هو من نفسه ما شاء يفعل. ويتعظم جدا قدر حكاية الاهواء والحريات دي. لو انت نزلت للدنيا من هذا المنزور سيعينك كسيرا على ان تتجاوز عقبات وتواجه فتن. وفي حديث اخر لو كانت الدنيا - [00:18:36](#)
عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. حديث اخرجه الترمذي واسناده حسن. لو كانت اعدل وعند الله جناح بعوضة يعني هي ليست لا تساوي الجناح البعوضة. الدنيا دي كلها بتاعة الخلق كلهم. من اول ما ربنا خلق ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها. الدنيا - [00:18:56](#)

دي كلها بقى لا تساوي جناح بعوضة. طب انت نصيبك منها قد ايه؟ نصيبك انت من الدنيا قد ايه؟ ويقول لك لا تساوي وهي عند الله بهذا القدر المهيمن ولذلك يعطي منها الكافر مع كفره. هو الكافر اللي يبجد وجود ربنا اللي بيعق ربه كلمة كافر مأخوذة من كفره -

[00:19:16](#)

الحب يعني غطاء الكفر الجحود والتغطية لانه بيغطي ويبجد حق الله عز وجل في الالهية. فتخيل بقى بينكر حق ربنا في انه اله سبحانه وتعالى. كويس هذا الحق ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يعافيه ويرزقه يأكل ويشرب ووالى اخره حتى تحين ساعته -

[00:19:36](#)

وما هذا عند الله الا لهوان الدنيا على الله سبحانه وتعالى. وفي حديث اخر حديث برضه مهم جدا الدنيا ملعونة ما فيها الا ما كان لله منها. حديث اخرجه ابو نعيم واسناده في ضعف ولكن رواه الترمذي عن ابي هريرة - [00:19:56](#)

باسناد حسن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم. يبقى تخيل الدنيا دي ملعونة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو بيقول كده الدنيا ديت ما تستاهلش. فانت بقى الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم - [00:20:16](#)

امتى بقى الحاجات المستسناه من اللعن دي حجمها قد ايه في حياتك؟ وباقي الدنيا الملعونة دي حجمها قد ايه في حياتك؟ عشان تعرف مدى اللي احنا فيه. يعني انت مسلا الدنيا والعلماء فيها الا ذكر الله. طب ذكر الله في حياتك قد ايه؟ في اوقات واجبة

للذكر في اوقات الصلوات الخمسة. تمام - [00:20:36](#)

انت بقى بتحافظ عليها ولا لأ؟ طب صلاة الخمسة تاخذ قد ايه يعني؟ كل صلاة تاخذ لها مسلا تلت ساعة يبقى دي كم؟ ساعة وتلت في اليوم او ساعة ونص اقول ساعتين - [00:20:56](#)

في اليوم كله. طب وبقية اليوم؟ بتعمره بايه؟ ذكر الله وما والاه. كل ما في قربة لله سبحانه وتعالى. موالاه القربى والنصرة في الاقوال والافعال والطرق الظاهرة والباطنة. انت حجم الحاجات دي في حياتك قد ايه؟ ايه الاقوال اللي تقال عليها القول ده مما -

[00:21:06](#)

به الله سبحانه وتعالى يقربك من ربنا. الفعل ده يقربك من ربنا. الترك ده يقربك من ربنا. سواء في الظاهر او الباطن. فين عالم اللي يعلم الناس الخير. تعليم الخير في حياتك قد ايه. وتعليم الخير مش لازم تبقى انت تقعد تتصدى كده ان انت تبقى - [00:21:26](#)

يعني تشرح كتب للناس لأ. اللي بيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ده بيعلم الناس الخير. اللي بيربي ولده على معاني التوحيد ومعاني اخلاق اسلام واركان الاسلام والايمان ويجنبوا الخطأ ده بيعلم خير. اللي بينشر كلمة طيبة او مقالة او ده بيعلم الناس خير. بالمعنى -

[00:21:46](#)

العام للنبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية. فاللي هيبغ اية مش هيغبن قدرها ومش هيغبن اجره عند ربنا سبحانه

وتعالى. او انت بقى بتتعلم في حياتك قد ايه اسبوعيا ويوميا وشهريا انت بتتعلم قد ايه؟ ما هو دي الحاجات دي اللي مستسناه من لعن الدنيا. الدنيا ملعونة - [00:22:06](#)

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاہ وعالم او متعلم. وروى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دنياه اضر باخرته. ومن احب اخرته اضر بدنياه. فاسروا ما يبقى على ما يفنى. الحديث تكلم - [00:22:26](#)

بعض اهل العلم في اسناده ولكن معناه صحيح بمعنى ايه؟ من احب دنياه اضر باخرته. اللي يحب الدنيا ولا يريد ان يضحى بشيء منها يضر بالآخرة. هيجي وقت الصلاة هينام مش عايز يقوم يصلي. هيكسل. ساعة الزكاة هيقول لك فلوسي مش عايز - [00:22:46](#)

اطلع الزكاة ساعة الحاج هيبخل بالمال مش هيطلع يحج. ساعة المعاملات المعاملة اللي ممكن يكسب منها يتعامل بها حتى لو ربا ساعة ما يبقى عنده رغبات وشهوات هيؤديها ويحصلها حتى لو محرمة. يبقى معنى من احب دنياه اضر باخرته. طب من احب اخرته اضل - [00:23:06](#)

مر بدنياه بعكس الكلام ده تماما. يبقى هيضحي بجزء من نومه هيضحي بفلوس. هيضحي بوقت. لا سيما اذا وفقه الله عز وجل كان من اهل اهل الاصلاح والسعي للعمل للدين فان هذا يبذل من وقته وجهده وماله. وكتب الحسن البصري - [00:23:26](#)

الى عمر ابن عبدالعزيز في زم الدنيا كتابا طويلا فيه يعني جزء منه. اما بعد فان الدنيا دار اعلن الظعن يعني الارتحال والسفر والتحرر والانتقال. فان الدنيا دار ظعن ليست بدار مقام - [00:23:46](#)

ما حدش هيبخل فيها. وانما انزل اليها ادم عقوبة. فاحذر يا امير المؤمنين. فان الزاد منها فيقول له عايز تتزود من الدنيا وتطلع بافضل ما فيها ابعد عنها. والغنى فيها فقرها - [00:24:06](#)

من اعزها وتفقر من جمعها كالم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه. فاحذر هذه الدار دار الغرارة الخيالة الخداعة. الغرارة من الغرور. تغر الانسان حتى تسرق عمره ياله يعني تخيل اليه اشياء غير حقيقية والخداعة يعني تخدعه. وكن اسر ما تكون فيها - [00:24:26](#)

ما تكون لها. بيقول خلي بالك اكثر وقت تبقى مسرور فيه في الدنيا خلي ده اكثر وقت تحزر فيه في الدنيا. وكن ما تكون فيها احزر ما تكون لها. سرورها مشوب بالحزن. وصفوها مشوب بالكدر. فلو كان - [00:24:56](#)

انا الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا لكانت قد ايقظت النائم. ونبهت الغافل فكيف وقد جاء من الله عز وجل عنها زاجر وفيها واعظ فما لها عند الله سبحانه قد - [00:25:16](#)

قدر ولا وزن ما نظر اليها منذ خلقها. هو كده ببشير الى حديث مرسل اسناده تكلم فيه بعض اهل العلم ان الله عز وجل لما خلق الدنيا ما نظر اليها منذ خلقها. ما نظر اليها منذ خلقها. يقول ولقد عرضت - [00:25:36](#)

على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. مفاتيحها وخزائنها لا ينقصه عند الله جناح بعوضة. فابى ان يقبلها هو ببشير الى حديث آآ ابي مويبة حديث اسناده آآ حسن آآ - [00:25:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خير بين ان يخلد في الدنيا وان يكون له بعد ذلك الجنة او يلقي ربه اختار لقاء ربه صلى الله عليه وسلم. ولقد عرضت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مفاتيحها وخزائنها لا ينقصها عند الله جناح بعوضة - [00:26:16](#)

ان يقبلها وكره ان يحب ما ابغض خالقه او يرفع ما وضع مليكه زواه الله عن الصالحين اختيار زواق يعني بعدها ابعدها الله عز وجل. وبسطها لاعدائه اغترارا. افيطن المغرور - [00:26:36](#)

بها المقتر علىها انه اكرم بها انه اكرم بها. ونسي ما صنع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم حين شد على بطنه الحجر يعني انت دلوقتي لو تخيلت كده ان النبي عليه الصلاة والسلام مر به اوقات منها المسال اللي ذكره هنا - [00:26:56](#)

آآ وهو كان في غزوة الخندق ان النبي صلى الله عليه وسلم شد على بطنه حجرين. الناس كلها كل واحد يقول شد حجر واحد وشد على بطنه حجرين صلى الله عليه وسلم. وكان في حفر الخندق ده برد وجوع وخوف. وقلة قلة في العدل - [00:27:16](#)

والسلاح وفي كل شيء وعدو تحزبوا على النبي صلى الله عليه وسلم يريدون استئصاله. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم زويت عنه والدنيا ده موقف من هذه المواقف يقول لك لو انت بقى تشوف الوضع ده والنبي ده اكرم مخلوق على الله عز وجل صلى الله

عليه وسلم. يبقى بعد كده تحس - 00:27:36

الدنيا ده شيه قيم ثمين انها لو انت حوزتها هتبقى مبسوط اوي ولو انت فقدتها هتبقى حزين جدا فانتبه. بيقول افيظن المغرور بها المقتدر عليها انه اكرم بها ونسي ما صنع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:56

حين شد على بطنه الحجر والله ما احد من الناس بسط له في الدنيا فلم يخف ان يكون قد مكر به الا كان قد نقص عقله وعجز رأيه وما امسك عن عبد فلم يظن انه - 00:28:16

قد خير له فيها الا كان قد نقص عقله وعجز رأيه. اي انسان تبسط له الدنيا لازم يحذر خاف ويقف ويكون شديد الانتباه ويخشى ان ينكر به ويخشى ان يستدرج ويعلم انها اختبار شديد. واي انسان - 00:28:36

حرم الدنيا فلم يرى ان في ذلك خير وعافية فيحتاج ايضا ان يراجع نفسه. وقال مالك ابن دينار اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء. يعني الدنيا. وكيف تفتن الدنيا العلماء؟ بعض اهل العلم يفتن - 00:28:56

في الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. وتكون فتنه في الدنيا بانه يؤثر شهواتها على دين الله عز وجل. في ترك القول بالحق ايثارا لملازات الدنيا منصب ايثارا لمال ايثارا لبعض الوجاهة او لبعض اللذائذ في الدنيا والشهوات - 00:29:16

وهناك بعض العلماء تفتنه الدنيا بانه يريد ان يكون صاحب منزلة فيها. في طلب العلم ويسهر الليالي ويعلم الناس لا لله ولا ابتغاء الدار الآخرة وانما ليقال عالم. وليقال صاحب منزلة. نسأل الله السلامة. ايه اللي - 00:29:36

كده الدنيا ما هو الوجاهة وحب سناء الناس ده هو من الدنيا. ومن امسلة الدنيا ما ضربه يونس بن عبيد. قال شبهت دنياه كرجل نائم فرأى في منامه ما يكره وما يحب. فبينما هو كذلك انتبه. انت اتولدت - 00:29:56

كلنا الواحد اتولد وعاش الدنيا. وهو طفل وبعد كده بقى شاب وبعد كده بقى مبلغ الرجال وبعد كده عنده اولاد دخل في شيخوخة وبعدين مات. ملخص اللي هو عمله ده ايه؟ اللي عايش فيه كأن واحد نايم بيحلم. شاف في الحلم ده حاجات بيحبها وحاجات بيكرها - 00:30:16

وفجأة انتبه وهو هو نفس قول بعض السلف الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا. والمعنى انهم ينتبهون بالموت وليس في ايديهم شيه مما ركنوا اليه وفرحوا به. وقيل ان عيسى عليه السلام قيل ده كلام بقى مرسل بدون اسناد ولا خطام - 00:30:36

ولكن في معنى وفي عبرة. قيل ان عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء. هتماء يعني ايه؟ يعني ما لهاش سنان. رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء. يعني المرأة العجوز خلاص - 00:30:56

زهب عنها الجمال اصلا. طب كمان لو سقطت اسنانها يبقى ما عدش عندها جمال خالص. صح كده؟ اهي شف الدنيا دي اللي كانت بتفتن الناس؟ اراها في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت؟ قالت لا احصيه. قال فكلهم مات عنك - 00:31:16

او كلهم طلقك؟ قالت بل كلهم قتل. انا قتلتهم كلهم. كل اللي اتعلق به قتلته. كل اللي اتجوزني قتلته. فقال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين. كيف لا يعتبرون بازواجك الماضيين؟ كيف تهلكينهم واحدا بعد واحد - 00:31:36

ولا يكونون منك على حذر. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوه خلقها فتشرف على الخلق فيقال هل - 00:31:56

تعرفون هزه؟ فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال هذه الدنيا التي تشاجرتم عليها وبها تقاطعتم الراحام وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم تنادي يا رب اين اتباعي واشياعي؟ فيقول الحقوا بها اتباعها واشياعها. وعن ابي العلاء قال - 00:32:16

ارأيت في النوم عجوزا كبيرة عليها من كل زينة. والناس عكوف عليها متعجبون ينظرون اليها. فقلت من انت ويلك؟ قالت اما تعرفني؟ قلت لا. قالت انا الدنيا. فقلت اعوذ بالله من شرك. قالت - 00:32:46

ان احببت ان تعاز من شري فابغض الدرهم. الدرهم يعني تبغض الفلوس. بيحب الفلوس جدا ويتعلق بها جدا ده بيصير عبد كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميس تعس - [00:33:06](#)
عبد الخميعة شوف بقى واحد يوصل للعبودية وفيها العبودية بالمعنيين لعبودية لتوجب للانسان الخروج من الملة اللي بيحب الفلوس
عن الدين فيكفر من اجل ان يحصل على المال. وفيه اللي يحب الفلوس عن فعل الواجب وترك المحرم. عن فعل - [00:33:26](#)
الواجب وترك المحرم. يبقى ممكن يعمل محرمات ويترك واجبات عشان الفلوس. يبقى ده نوع من الشرك الاصغر وفيه نوع عبودية
للدينار والدرهم وقال بعضهم رأيت الدنيا في النوم عجوزا مشوهة الخلقة حذاء. حذاء يعني ضررها فيه زي الصنم كده. مسال اخر -
[00:33:46](#)

يقول واعلم ان احوالك سلاس. انت حالك في الدنيا ثلاث احوال. احوالك انت كائنات ثلاث احوال. حال لم تكن في فيها شيئا وهي
قبل ان توجد وحال اخرى وهي من ساعة موتك الى ما لا نهاية له في البقاء السرمدي - [00:34:06](#)
فان لنفسك وجودا بعد خروجها من بدنك اما في الجنة او النار وهو الخلود الدائم. نسأل الله ان يرزقنا الجنة وبين هاتين الحالتين
حالة متوسطة وهي حالة وهي ايام حياتك في الدنيا. فانزى الى مقدار ذلك - [00:34:26](#)
انسبه الى الحالتين تعلم انه اقل من طرفة عين في مقدار عمر الدنيا. يبقى انت ثلاث حاجات قبل ما تتخلق انت ما شفتش حاجة قبل
ما تتوجد وبعد ما تموت ده عالم ثاني تماما. وما بين ده وما بين ده انت عشت فترة الدنيا - [00:34:46](#)
يقول ومن رأى الدنيا بهذه العين لم يركن اليها ولم يبالي كيف انقضت ايامه بها في ضرر وضيق او سعة ورفاهية. ولهذا لم يضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة على لبنة. ولا قصبة على - [00:35:06](#)
وقال ما لي وللدنيا انما مسلي ومثل الدنيا كراكب. قال تحت شجرة. قال من القيلولة يعني ريح شوية في الحر. قال تحت شجرة ثم
راح وتركها. صلى الله عليه وسلم. الحديث ده في الصحيح. حديث اخرجه - [00:35:26](#)
الترمذي باسناد صحيح وقال عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وهذا مثل واضح فان الحياة الدنيا معبر الى
الآخرة. والمهد هو الركن الاول على اول القنطرة. المهد اللي هو - [00:35:46](#)
محل ميلادك السرير اللي انت اتولدت عليه. واللحد هو الركن الثاني على اخر القنطرة. يبقى انت دلوقتي القنطرة دي هنشبهها بانها
كوبري ليه طرف اول وله طرف ثاني. طرفه الاول المهد اللي انت اتولدت عليه. وطرفه الثاني اللحد اللي هو القبر اللي انت تدخل فيه.
ومن الناس من - [00:36:06](#)
قطع نصف القنطرة ومن الناس من قطع ثلثيها ومنهم من لم يبقى له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها. ما حدش عارف انا النهاردة
سني كام؟ يا ترى باقي من عمري قد ايه؟ قد اللي فات ولا اقل ولا ازيد؟ ممكن يكون واحد باقي من عمره دقيقة واحد باقي -

[00:36:26](#)
عمره ساعة الله اعلم عشان يقول لك في واحد يدق لو وقف يحاسب نفسه يكون لسه فاضل له نص القنطرة وما يعرفش بس ده اللي
لسه فاضل له. في واحد فاضل له التلت - [00:36:46](#)
واحد فاضل له خطوة وهو غافل عنها وكيف ما كان فلا بد من العبور. فمن وقف يبني على القنطرة وهو يستحث للعبور عليها فهو في
غاية الجهل والحمق. اللي هي قعد بقى واقف يبني وعازي - [00:36:56](#)
عايز يقيم حياته على الكوبري ده. والناس كلها عمالة تمشي. ما فيش حد هيقف هنا. ما حدش هيعرف يبني هنا. وهو دماغه جايباه
نقعد يبني الكوبري هيقي حياته كلها كده وفي النهاية الناس بتستحسه وغصب عنه هيعبر القنطرة. وهيروح للطرف الثاني اللي هي
حياة البرزخ - [00:37:16](#)
وقيل مثل طالب الدنيا مسل شارب البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا حتى يقتله. وكان بعض السلف يقول لاصحابه انطلقوا حتى
اوراكم الدنيا. فيذهب بهم الى المذلة اللي هو اماكن تجمع القاذورات مش مجرد بس اعزكم الله القمامة لأ. ممكن بقى حاجة عندنا
زي مصب المجاري كده - [00:37:36](#)
ازهب بهم الى مذلة فيقول انظروا الى سمارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم هي دي نتيجة الدنيا. ودي فيها حديث صحيح عن النبي

عليه الصلاة والسلام. لما سأله قال يا ضحاك ما طعامك؟ قال اللحم واللبن. قال الى اي شيء يصير - 00:38:06

كان قال يصير الى ما علمت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان الله ضرب مسل دنيا لابن ادم بطعامه. وفي حديث اخر فلان قزحه وملحه فليززر كيف يصير او كيف يخرج - 00:38:26

شوفوا الطعام بقى تقزحه قاعد يحط عليه التوابل وينضجه ويطيبه ويطبخه مزبوط واملحه قاعد بقى يسوي الطعام ده مزبوط لان قزحها ومن لحمها فليززر كيف يخرج هينتهي الطعام لايه؟ حالته معروفة في النهاية. فهو ده مسل الدنيا. مهما الانسان يقعد يزين فيها هيطلع منها بايه - 00:38:46

هيطلع منها بالكفن وحفرة في الارض. مهما كان هو ده مكانه. وكان بعض السلف يقول لاصحابه انطلقوا حتى ارويكم الدنيا اذهب بهم الى مزبلة فيقول انظروا الى ثمارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم. مثال اخر روي عن الحسن قال بلغني عن رسول الله - 00:39:06
صلى الله عليه وسلم الحديث ده مروي مرسل لان الحسن البصري رحمه الله لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ابن حجر وغيره من العلماء اخرجوه بايه؟ اسانيد اخرى وحكموا عليها بالحسن. وهو حديث مؤثر جدا بصراحة. قال - 00:39:26
غني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما مسلي ومسلكم ومسل الدنيا كمثل قوم سلخوا مفازة غبراء. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اللي هو النبي عليه الصلاة والسلام والمسلمين اللي بعس لهم او الناس عموما والدنيا لهم مسل - 00:39:46

مين قوم سلخوا مفازة غبراء. المفازة اللي هي الصحراء. وتسمى مفازة تفاؤلا. مع ان اللي بيدخل الصحرا بيهلك بس آا بيسموها مفازة تفاؤلا زي ما بيسمو القافلة قافلة. مع ان هي لسه طالعة. بس القافلة يعني راجعة. وسموا المريض - 00:40:06
سليم تفاؤلا تمام؟ ومعنى كلمة مفازة غبراء يعني صحراء لا نبت فيها ولا ماء يبقى مسلي ومسلكم ومسل الدنيا كمسل قوم سلخوا مفازة غبراء. حتى ازا لم يدروا ما سلخوا منها اكثر - 00:40:26

او ما بقي انفذوا الزاد وخسروا الظهر. بعد ما مشوا شوية كده شروط محترم في الصحراء الظهر اللي معه مات او ضل اللي هو الابل او اللي معهم ما عدش معهم مركب يعني. وازداد اللي معهم خلص. وبقوا بين - 00:40:46
المفازة لا زاد ولا حمولة. فايقنوا بالهلكة فبينما هم كذلك اطلع عليهم رجل في حلة يقطر رأسه. فقالوا ان هذا قريب عهد بريف. وما جاء هذا الا من قريب وهم في وسط الحالة المزرية دي وايقنوا ان هم هيموتوا في الصحرا لقوا رجل ثيابه نظيفة حلة ورأسه يقطر - 00:41:06

يعني لسه كانه مغتسل. يبقى ده معناها انه من حنة قريبة فيها حياة. فبدأوا بقى ايه؟ يأملوا خيرا فقالوا ان هذا قريب عهد بريف يعني مكان فيه مية وزرع. وما جاء هذا الا من قريب. فلما انتهى اليهم قال يا هؤلاء - 00:41:36
علام انتم؟ قالوا على ما تراه. قال ارأيت ارأيتكم ان هديتكم الى ماء رواء؟ يعني ماء به ورياض خضر ما تعملون. لو انا دليتكم دلوقتي على مكان فيه مية تشربه لما ترتو. ورياض يعني - 00:41:56

جنات وحدائق خضر هتعملوا ايه؟ قالوا لا نعصيك شيئا. قال عهدكم ومواثيقكم بالله؟ قال فاعطوه وعهودهم ومواسيقهم بالله. لا يعصونه شيئا. والله ما هنعصيك بس طلعا من الورطة اللي احنا فيها دي. قال فاوردتهم ماء ورياضة - 00:42:16
خضرا فمكت فيهم ما شاء الله. ثم قال يا هؤلاء الرحيل قال لهم يلا نقوم بقى. قالوا الى اين؟ قال الى ماء ليس كمائكم والى رياض ليست كرياضكم. فقال اكثر القوم وللأسف بقى عامة الناس - 00:42:36

كانوا حالفين بالله واعطوه العهود والمواسيق مش هيكزبوا. قالوا والله ما وجدنا هذا حتى ظننا ان لن نجده وما نصنع بعيش خير من هذا؟ لا يا عم احنا مش ساييين المكان ده وماشيين احنا هنا وقالت طائفة قليلة الم تعطوا - 00:42:56
الرجل عهدكم ومواسيقكم بالله لا تعصونه وقد صدقكم في اول حديثه فوالله ليصدقكم في اخره قال فراح في من اتبعه. خد اللي اتبعه ومشى. وتخلف بقيتهم. فنزل عدو فاصبحوا اسير وقتيل. العدو اللي نزل ده الشيطان. اسر من الناس ما اسر وقتل من الناس ما قتل. وفي الصحيحين من - 00:43:16

حديث ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مسلي ومسل ما بعسني الله به كمسل رجل اتى امه فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني جيش العدو يعني اني رأيت الجيش بعيني وانا - [00:43:46](#)
نزير العريان النزير العريان يعني النزير الذي يزهر للعيان جليا واضحا المخوف بامر واضح. وزمان كانت العرب لما بعض من يريد ان ينذرهم ويحذرهم امر كان ممكن يخلع آآ رداءه اللي هو بيخطي اعلى البدن ويلوح به يعني يقول لهم فيه مصيبة هتحصل -

[00:44:06](#)

قال وانا النزير العريان. فالنجاة النجاة. النجاة النجاة يعني اطلبوا النجاة واهربوا. فطاعه طائفة من قومه ادلجوا يعني صاروا بالليل وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم - [00:44:36](#)
الجيش في مكانهم فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من حق. قبل ان تنتهي وكده الفصل ده او اللي ذكره المصنف رحمه الله خلص - [00:44:56](#)
باخواني كتاب رياض الصالحين فيه ابواب في ذكر الدنيا وفيها جملة طيبة اه من الاحاديث والايات والاثار يعني نحتاج ان احنا نقف معها. ولكن حسبنا فقط قراءة بعض العناوين باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر. باب القناعة -

[00:45:16](#)

عفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة. باب في فضل جوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات - [00:45:46](#)

انا باذكر الكلام ده ليه لاخواني؟ لان كسير من الناس يرى الان ان علامة النجاح وتفوق اتساع الدنيا بالعكس انت الان لازم تجعل اولويات حياتك مرتبة. اولى اولوياتك هي الآخرة. ولا يلزم من ذلك ان تكون فقيرا - [00:46:06](#)

سئل الامام احمد ايكون الرجل زاهدا ومعه مائة الف دينار؟ انتم عارفين الدينار كم آآ كم جرام؟ اربعة جرام وربع ربع تقريبا فميت الف جرام يعني كم؟ فميت الف دينار يعني ربعمية الف آآ جرام. يعني ربعمية كيلو ذهب - [00:46:26](#)

فسئل كده واحد عنده ربعميت كيلو ذهب او ربعميت كيلو ربع ذهب. ويبقى زاهد؟ قال اجل. بشرط. الا تجزع ولا يحزن اذا نقصت. والا يفرح او او يعجب اذا زادت. بمعنى ايه؟ الفرح والحزن ده - [00:46:46](#)

على فكرة عمرك ببيل لي لازم اي انسان يحزن بالخسارة ويفرح بالمكسب. بس كلام الامام احمد محمول على التعلق القلبي. حجم الحاجات دي في قلبه قد ايه اهتمامه بصلاته وبزكره لله عز وجل وتعففه عن الحرام وامتناعه من الشهوات المحرمة واداء الحقوق والسعي - [00:47:06](#)

فيما يرضي الله عز وجل قد ايه؟ هو ده المحك يا اخواني. فمسألة ان الانسان في زل الحالة اللي احنا بنحياها الان فيه طغيان مادي هائل في طغيان مادي هائل وفي ظل الازمة الاقتصادية اللي بتضرب البلاد الان وعلى التقرير الاخير اللي صدر - [00:47:26](#)

من المجلس المجالس الاحصائية ان تقريبا ثلاثين في المية من الشعب عندنا تحت خط الفقر ده بيضعف المسألة طب المطلوب ايه؟ الناس تقنع بالفقر لا. بس المطلوب ان الناس لا تنسحق في الدنيا. لا يكون سمن - [00:47:46](#)

في الدنيا والسعي اليها هو الدين. ان انسان يكون عنده الفقر المنسي اللي ينسيه الآخرة. اللي ينسيه الواجب اللي عليه. اللي ينسيه الذكر ربنا. اللي على فعل المحرمات والوقوع في الموبقات. هي فتن وابتلاءات واختبارات. يصبر الناس عليها وبياخدوا بكل السبل

[00:48:06](#) - الممكنة

بما فيها مقاومة المفسدين واصلاح ما يفسدون. كل ده ماشي مشروع. اهم شيء. هل يكون ثمن تحصيل الدنيا هو والدين لأ هو ده المحالك وهو ده المحل. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:26](#)

[00:48:44](#) -